مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/١/١٩

ممدوح سالم: عناصر الرفض استغلت الاجراءات الاقتصادية للتخريب والاثارة

الواجب القومى يتطلب التصدى بكل حسم للأسلوب التخريبى وتوفير الهدوء لبحث الاجراءات الأخيرة فى جو ديموقراطى

أى تأخير فى مواجهة المشاكل الاقتصادية سوف ينقل مصر الى أوضاع يستحيل مواجهتها فى المستقبل

أعلن السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء مساءامس أن عناصر الرفض استغلت الاجراءات الاقتصادية الاخيرة فى اثارة الجماهير والقيام بعمليات تخريبية ،كانت القاهرة والاسكندرية مسرحا لها . وقال رئيس الوزراء ان الواجب القومى يتطلب التصدى بكل حسم لهذا الاسلوب التخريبى ، كما يجب اتاحة الفرصة وايجاد جو من الهدوء يتيسر فيه بحث كل الجوانب المتعلقة بهذه الاجراءات بالطرق الديموقراطية والعلمية .

واكد رئيس مجلس الوزراء — فى تصريح ادلى به مساء امس بعد ان تعرضت القاهرة والاسكندرية لموجة عنيفة من المظاهرات التى قادتها عناصر الرفض — ان جذور المشاكل الاقتصادية فى مصر كانت تتطلب اتخاذ اجراءات اساسية منها : مواجهة التضخم . وايجاد سياسة اجور سليمة ومتوازنة ، واصلاح ميزان المدفوعات . وقال انه كان من الواضح امران :

● الاول : أن هذه الاجراءات لها جانب الصعوبة الاقتصادية لبعض قطاعات الجماهير وتتطلب وعيا وادراكا بضرورتها .

● الثانى : أن هذه الاجراءات تتطلب التنفيذ الفورى لتفادى المضاربة والتخزين والاثراء على حساب الشعب .

وقال رئيس الوزراء فى نهاية تصريحه اننا ندعو جماهير الشعب للتصدى لهذه الموجة والتذرع بالقيم العظيمة التى يتميز بها شعب مصر فى مواجهة التحديات وعناصر الهدم والتخريب .

وفيما يلى نص التصريح الذى أذاعه رئيس الوزراء :

صرح السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء انه منذ عدة سنوات وبعد نكسة ١٩٦٧ على وجه الخصوص واجهت بلادنا فترة اقتصادية خطيرة وضح منها لكل كبار الاقتصاديين والساسيين داخل مصر وفى الاوساط الاقتصادية العالمية أن الاقتصاد المصرى فى حاجة ضرورية لعلاج جذرى متكامل يقتضى اجراءات مؤثرة غير انه فى مناخ غياب الديمقراطية السليمة وفى ظل الظروف النفسية القاسية التى كان يعانيها شعبنا قبل ٦ اكتوبر ١٩٧٣ ، اتجهت معالجة الحالة الاقتصادية الى حلول وقتية لم تتعرض لجذور المشاكل الاقتصادية التى كانت تتطلب اتخاذ بعض الاجراءات منها ..

اولا : مواجهة التضخم بالتنسيق بين الانتاج والاستهلاك .

ثانيا : ايجاد سياسة اجور سليمة متوازنة مع ضرورة رفع العبء عن كاهل الخزانة العامة نتيجة تصاعد قيمة الدعم الذى تقدمه لبعض السلع مما يهدد مستقبلا بالعجز التام عن السير فى هذه السياسة المتصاعدة او مواجهة متطلبات التنمية .

ثالثا : اصلاح ميزان المدفوعات والميزان التجارى وعجز الموازنة العامة وذلك باجراءات جذرية تعزز ثقة الدوائر الاقتصادية العالمية ودوائر الاستثمار العربى والاجنبى فى دعم الاقتصاد المصرى .

ولقد اصبح واضحا لكبار المتخصصين فى الشئون الاقتصادية والمالية ان اى تاخير فى اتخاذ هذه الاجراءات سوف ينقل بالاوضاع الاقتصادية للبلاد من اوضاع يصعب حلها الى اوضاع يستحيل تماما مواجهتها مما يهدد كل جهود التنمية واصلاح المرافق وانقاذ الاوضاع الاقتصادية للبلاد .

وبنفس وضوح هذه الضرورات للاقتصاديين كان واضحا امران ..

الامر الاول : ان هذه الاجراءات تطلبها جانب الصعوبة الاقتصادية لبعض قطاعات الجماهير وتتطلب ادراكا ووعيا بضروراتها وتحملا مؤقتا لاعبائها باعتبارها المخرج من الاوضاع الاقتصادية الحالية والطريق الى الانطلاق الى اوضاع افضل .

الامر الثانى ان هذه الاجراءات بطبيعتها تتطلب التنفيذ الفورى لنعادى عوامل المضاربة والتخزين والاثراء على حساب الشعب من السلع التى ستتعرض لها على ان يتم بعد ذلك طرحها للمناقشة مع لجان مجلس الشعب للوصول بها الى صيغتها النهائية على ضوء ما يظهر من مناقشتها .

ومع ثقتنا العميقة فى وعى شعبنا بكل هذه الابعاد الا ان بعض عناصر الرفض والتخريب والتى لا نريد للبلاد الخروج من فترة الصعوبات الاقتصادية استغلت هذه الاجراءات متجاهلة نتائجها الاكيدة فى اصلاح الهيكل الاقتصادى للبلاد واستطاعت اثارة بعض الجماهير وركبت موجتها فى الاعتداء على املاك الشعب فى بعض المناطق فى القاهرة والاسكندرية وكانت فى ذلك تسبق مناقشة هذه الاجراءات فى لجان مجلس الشعب فى جو من الديمقراطية السليمة والنقاش الهادىء العلمى للوصول الى انسب الحلول الاقتصادية تكاملا مع الاجراءات الضريبية التى يجرى اعدادها فى صورتها النهائية لتوزيع الاعباء توزيعا عادلا على القطاعات القادرة من الشعب والتخفيف عن القطاعات غير القادرة .

من هنا فان الواجب القومى يتطلب التصدى بكل حسم لهذا الاسلوب التخريبى لاتاحة الفرصة لايجاد جو من الهدوء يتيسر فيه بحث كل الجوانب المتعلقة بهذه الاجراءات بالطرق الديمقراطية والعلمية للوصول الى الحلول التى تناسب مصالح البلاد والجماهير .

ولذلك فاننا ندعو جماهير الشعب الى التصدى لهذه الموجة التخريبية والتذرع بضبط النفس وبالقيم العظيمة التى يتميز بها شعب مصر فى مواجهة التحديات وعناصر الهدم والتخريب .

والله ندعو ان يحفظ بلادنا ويلهمنا جميعا سواء السبيل الى ما فيه خير الوطن والمواطنين بقيادة الزعيم المؤمن الرئيس محمد انور السادات .